ما جابك قال حببت لانس بك فقال اويس ما كنت ارى
احدا يعرف ربه فيانس بغيره وقال الفضيل اذا رايت
الليل مقبلا فرحت به وقلت اخلو بربي واذا رايت
الصبح ادركني استرجعت كراهية لقاء الناس وان
يجي من يشغلني عن ربي وقال عبد الواحد بن زيد
طوبى لمن عاش في الدنيا وعاش في الاخره قيل له وكيف
ذلك قال يناجي الله في الدنيا ويجاوره في الاخره وقال
ذو النون المصري سرور المومن ولذته في الخلوة بمناجاة
ربه وقال مالك بن دينار من لم يانس بمحادثة الله
عز وجل عن محادثة المخلوقين فقد قل علمه وعمي قلبه
وضيع عمره وقال ابن المبارك ما احسن حال من
انقطع الى الله تعالى ويروى عن بعض الصالحين
انه قال بينما انا اسير في بعض بلاد الشام اذا انا
بعابد خارج عن بعض ذلك الجبال فلما نظر الى
اصل شجره وتستر بها فقلت سبحان الله تبخل علي
بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقمت في هذا الجبل
دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها
فطال في ذلك تعبي وفني فيه عمري فسالت الله تعالى
ان لا يجعل حظي من ايامي في مجاهدة قلبي فسكنه
الله عن الاضطراب والف الوحده والانفراد فلما
نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول فاليك عني فاني

اعوذ

اعوذ من شرك برب العارفين وحبيب القانتين
ثم صاح واغماه من طول المكث في الدنيا ثم حول
وجهه عني ثم نفض يديه ويقول اليك عني يا دنيا
لغيري فتزيني واهلك فغري ثم قال سبحان الله
من اذاق قلوب العارفين من لذة الخدمه وحلاوة
الانقطاع اليه ما الهى قلوبهم عن ذكر الجنان وعن
الحور الحسان فاذا فالخلوة انس بذكر الله واستكثار
من معرفة الله وفيه قيل واني لاستغشي وما بي نغشة
لعل خيالا منك يلقى خياليا واخرج من بين الجلوس لعلني
احدث عنك النفس بالسر خاليا ولذلك قال بعض الحكما
انما يستوحش الانسان من نفسه لخلو ذاته
عن الفضيله فيكثر حينئذ ملاقاة الناس ويطرد
الوحشه عن نفسه بالكون معهم فاذا كانت ذاته
فاضله طلب الوحده ليستعين بها على الفكرة ويستخرج
العلم والحكمة وقيل الاستيناس بالناس من علامات
الافلاس فاذا هذه فايدة جزيله ولكن في حق الخواص
ومن تيسر له بدوام الذكر الانس بالله او بدوام الفكر
التحقيق في معرفة الله فالتجرد له افضل من كل ما يتعلق
بالمخالطه فان غاية العبادات وثمرة المعاملات ان يموت
الانسان محبا لله ولا محبة الا بالانس الحاصل بدوام
الذكر ولا معرفة الا بدوام الفكر وفراغ القلب شرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)